السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١١ العدد ١٥ (٤٨٧)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢ تموز ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

وفد عربى لمعسكرات اللاجئين

ان مشكلة اليهود او مشكلة الصهيونية لا تنحصر فى مصير مئات آلاف اليهود الموجودين الآن فى معسكرات المانيا والنمسا فقط. غير ان مصير هؤلاء، هو فى هذه الايام وفى هذا العهد مشكلة اليهود والصهيونية. وهذه المشكلة هي التي تثير عواطف ألامم وعواطف كل رجل انسانى، حر، نحو الحل الصهيوني. وهي هي التى تبرز امام العالم برمته ان الصهيونية ليست حلماً خيالياً، بل هى احدى ضرورات العصر التي لا بد من تحقيقها

وتتوجه الوفود واللجان كما يتوجه الافراد ايضاً نحو تلك المعسكرات فى المانياوالنمسا لمعرفة الحقائق عن اللاجئين اليهود وغير اليهود ذلك لان هذه مشكلة من اكبر المشاكل التى يجابهها العالم فى ايامنا. هذا ومن جهة اخرى نرى ان الصحف العربية فى جميع اقطارها تذكر وتعالج هذه المشكلة ايضاً، كما يعالجها الساسة العرب فى خطاباتهم وقراراتهم فى كل مناسبة وحين فى الشرق والغرب، وفى اجتماعات عربية او دولية. اما الغريب في كل هذا فهو انه بينما قامت جميع الامم بالتحقيق فى الاحوال السائدة فى المعسكرات او اختبرتها بنفسها، ومنها حتى الامم التى لا علاقة مباشرة لها باللاجئين ايضاً، فان الامم العربية لم تقم الى الآن بتحقيق ما فى تلك المعسكرات لمعرفة هذه الحقائق الانسانية المجردة! لابل يعارض الساسة العرب — وهذا بعد فشل مساعيهم فى هذه الناحية اكثر من مرة — اجراء تحقيق فى تلك المعسكرات من قبل لجنة التحقيق الدولية الجديدة، التي يوجد فيها عضوان مسلمان ولا يهودى واحد...

هذا ويظهر من حين الى آخر تقرير عن تلك المعسكرات وما يكاد يظهر حتى يتحفز الصحفيون العرب لمناقشة تلك التقارير ووصفها بانها اكاذيب وتلفيقات... ولكن على اي اساس يبني الصحفيون العرب هذه المناقشة وذلك الوصف؟ على ظنون وشبهات واستنتاجات خيالية وما شاكل ذلك وحيث ان اليهود يريدون ان يعرف العالم وان يعرف العرب الحقائق على علاتها لذلك يقترحون فى كل مناسبة ان تزور الوفود واللجان المعسكرات وتدرس الحقائق وتطلع عليها عن كثب.

ان مشكلة اللاجئين سوف تلعب دوراً هاماً فى حل مشكلة فلسطين في هذا العهد، شاء ساسة العرب ام ابوا. لذلك نتساءل: لماذا لا تقرر جامعة الدول العربية ارسال وفد عربى لزيارة المعسكرات ايضاً ورؤية الحقائق بدل التهرب منها؟!



مهرجان عمال براغ اثناء انعقاد مؤتمر النقابات المهنية الدولي هناك

فى الصحف العبرية

درس للجنة التحقيق

لقد حيل دون لتمييز العنصري بانه لم يسمح لجميع الصحفيين وليس للصحفيين اليهود فقط بدخول دار لبلدية لرملة اثناء زيارة لجنة التحقيق. ثم حيل دون التمييز العنصري ايضاً فى بلدية يافا عندما تبين ان صالة البلدية ضيقة الى درجة انها لا تتسع لصحفي واحد حتى ولو كان غير يهودى. اجل هكذا منع تمييز عنصرى بين جدران بلدية يخضع لها عشرات آلاف اليهود رغماً عنهم، بلدية يسكون اليهود التابعين لها الملزمين بدفع لرسوم لها ثلث السكان. وقد منح هؤلاء اليهود منذ فترة وجيزة ممثلين عنهم فى البلدية، عضوان عربيان مسلمان انتخبا بدون انتخاب، اذ ان احداً من سكان يافا اليهودية لم يصوت ولم يشترك فى الانتخابات المحزنة المضحكة.

ان التمييز العنصري قد منع بطريقة شاذة، اى ليس بتأمين حقوق الصحفيين اليهود بل بسلب حق جميع الصحفيين. والامر بحد ذاته ليس ذا اهمية، ان اللجنة على ما يظهر لم تجد لها سبيلاً آخر وبديهي انها لم تستطع الاستغنا عن تجولها فى المدينتين العربيتين بسبب حادث تافه كهذا. ولكنها قد تلقت درساً كيف ستكون حقوق اليهود مضمونة اذا سلمت ازمة السلطة فى البلاد الى ايدى اولئك المتسلطين الآن فى بلدتي الرملة ويافا!.. وهؤلاء قد جرئوا على تغيير شيء من قرار اللجنة العربية العليا دون سوهم فما الذى ينتظر من غيرهم؟

«دافار»

شهادة تل ابيب

ان ما شاهدته لجنة التحقيق لدى زيارتها تل ابيب برهان حي ساطع على ما يمكن انشاؤه رغم العراقيل الشديدة والصعاب التي لا حد لها. ان ما شاهدوه يكون احدى الوقائع الاكثر اهمية فى تاريخ الشرق الاوسط الحديث، وهذه واقعة سياسية واقتصادية تقف فى صف واحد مع حركة النهضة فى بلدان الشرق العربي وبعث الحياة السياسية المستقلة فى سلسلة بلدان عربية من الشمال والشرق والجنوب. ان هذا المشروع له الحق في ان يطالب باعتراف دولي بكيانه وبحقه فى تطور سليم حر، كما ان البلدان المجاورة تتمتع بالامكانية التامة للتطور بصورة حرة مستقلة اذا ما ارادت ذلك.

لقد برهنت تل ابيب على انه يوجد هنا مكان لبقائنا القومي وكياننا المستقل. فمن تلك الرمال التي نشأت عليها المدينة اليهودية الكبيرة، لم يطرد احد.

انا بدون ان ننتقص شيئاً من الجيران العرب، اضفنا مشروعاً ثقافياً كبيراً وقيماً غالية تعود بالخير والبركة ليس على المجتمع الذى انشأه فقط.

وهنا احد البراهين الراجحة على مقدرة اليهود على ادارة شؤون المجتمع والامة بصورة حرة مستقلة.

فنأمل ان تتوصل اللجنة الى ايجاد الطريق لتمكين اليهود والعرب من الحياة والتطور بصورة حرة، كل حسب طريقته الخاصة فى سبيل تحقيق اهدافه دون ان يقف حجر عثرة فى

(البقية فى الصفحة ٤)

فاماغوستا (رويتر) — دعا اللاجئون اليهود الذين طردوا من فلسطين الى قبرص، لجنة التحقيق الدولية الى زيارة معسكراتهم باقرب فرصة. وقد صرح اعضاء لجنة معسكر كاراولوس التي اعلنت هذا الخبر انهم يتكلمون باسم فلول يهود اوروبا، وان «الشروط في المعسكرات هي اسوأ من الشروط فى المعتقلات الاوروبية». وقد طلبت اللجنة قبلئذ ان تقوم مؤسسة الصليب الاحمر الدولية باجراء تحقيق فى معسكرات قبرص.

وقد شاهد الصحفيون الذين زاروا معتقلات قبرص مؤخرا النقص الفادح بالماء هناك. وقد اعترفت سلطات المعسكرات ان الحالة جديدة، ولكنها وعدت بانشاء احواض جديدة عما قريب.

من حوادث الاسبوع

٢٥ حزيران — اخيراً اصدر مكتب المطبوعات بلاغاً عن حادث اختفاء الشاب الكسندر روبوفيتش منذ ٦ ايار الماضي، هذا الحادث الذي هز الجميع واثار العواطف. ويقول البلاغ الحكومى ان الكسندر روبوفيتش كان يوزع نشرات ارهابية فى ليل ٦ ايار ومنذ ذلك الحين اختفت آثاره. وفى اثناء التحقيقات التي اجرتها الحكومة هرب الميجور فاران الى سوريا، وقد طلب من الحكومة السورية تسليمه فاعيد الى فلسطين فى ١٧ حزيران واعتقل واتهم بان له علاقة باختفاء روبوفيتش. وفى ١٩ حزيران هرب الميجور فاران من السجن ويعتقد بعض صحفيى الخارج ان جثة روبوفيتش قد احرقت، وقدقدمت الوكالة اليهودية الى الحكومة مذكرة عن اختفاء الكسندر روبوفيتش وفيها تفاصيل جديدة عن جماعة الشرطة السرية المسؤولة عن الاختفاء.

وجاء في بيان مؤخر ان الميجور فاران استسلم الى السلطات العسكرية فى ٢٩ حزيران وهو الآن فى معتقل لدى السلطات العسكرية.

٢٥ — جرت محاولة لخطف المستر ايلن ميجور من رواق داره الكائن فى شارع الملك جورج ٣٠ بالقدس. ولكن مقاومة زوجته وصياحها طالبة النجدة ادت بالمعتدين الى الفرار.

(البقية فى الصفحة ٢)

ضد قانون المياه المجحف

عقد المجلس الزراعى اجتماعاً خاصاً بتل ابيب فى الاسبوع الماضى بحث فيه اقتراح قانون المياه الذى اذاعته الحكومة فى ١٩ حزيران الماضى. وقد صرح احد المهندسين انه ليس ثمة اي مبرر من الوجهة الفنية لهذا القانون الذى لا مثيل له فى اية بلاد اخرى. وقد اتخذ لاجتماع القرارات الآتية :

١) الاحتجاج باسم عشرات آلاف المزارعين اليهود على مشروع القانون الذي يجعل مياه الآبار تحت اشراف مفوض المياه الذى تكون له صلاحية منع حفر الآبار القائمة، ونقل ماء من مكان الى آخر الخ..

٢) ان تنفيذ هذا القانون معناه اعاقة التقدم الزراعى فى البلاد الامر الذي يضير جميع سكانها العمال، وهذا القانون مبعثه سياسة الكتاب الابيض التي تقيد مشروع الاستيطان اليهودى العمرانى.

٣) يحتج المجلس على اذاعة الحكومة هذا المشروع فى هذه الايام التى عهد فيها البت بقضية فلسطين الى لجنة التحقيق الدولية، كان الحكومة تحاول خلق وقائع بغية تضييق امكانيات المشروع اليهودى بفلسطين.

هذا ويناشد المجلس الزراعى الوكالة اليهودية واللجنة التنفيذية للهستدروت والمركز الزراعى بمكافحة هذا القانون مكافحة شديدة والحيال دون التصديق عليه.

فى ٢٩ حزيران ١٩٤٧، اي بعد مرور عام على ذلك اليوم المشؤوم الذى ضربت فيه السلطات الحصار على يهود فلسطين واعتقلت مئات الاشخاص وفيهم بعض اعضاء ادارة الوكالة اليهودية وشخصيات اخرى، انشئت قرية جديدة في صحراء النقب هي القرية الـ١٨ التى تقام فى النقب.

٨٣ طلبا للشهادة

امام لجنة التحقيق

علم انه قدم الى الآن الى لجنة التحقيق ٨٣ طلباً للشهادة من قبل مؤسسات وشخصيات مختلفة. وقد وافقت اللجنة الى الآن على ٩ طلبات فقط على ان تنظر فى سائر الطلبات فى جلساتها المقبلة. وقد وافقت اللجنة على اقتراحات اللجنة الثانوية بان تدعو لاداء الشهادات الشفهية: ١) منظمات سياسية وغيرها تمثل جماعات لا يستهان بها من سكان فلسطين؛ ٢) منظمات سياسية اخرى وغير سياسية تمثل وجهة نظر ذات اهمية خاصة؛ ٣) افراد ذوو اطلاع كبير او وجهة نظر شخصية ذات اهمية خاصة؛ ٤) رؤساء الاديان المختلفة.

وعلى هذا الاساس اوصت اللجنة الثانوية بالاستماع الى شهادة اغودات يسرائيل، الطائفة الاشكنازية بالقدس، اللجنة المركزية للحزب الشيوعى، الهستدروت، الوكالة اليهودية، المجلس الملي اليهودى، الدكتور وايزمن. وستقرر اللجنة في سائر الطلبات فى جلساتها المقبلة.

وستعقد جلسة عامة صباح يوم الجمعة القادم.



الوفد الفلسطينى فى مؤتمر الدولية المهنية فى براغ. من اليمين الى اليسار : ايدلسون، روباشوف، جيكسون، اورن، وغيروفسكى

في عالم السياسة

اجتماع الوزراء الثلاثة

لعل مشروع مارشال لانقاذ اوروبا والمداولات التى تجرى حوله فى اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة، هو اهم حادث سياسى عالمى منذ انشاء منظمة الامم المتحدة. فعلى نجاح هذا المشروع يتوقف اليوم استقرار الحالة فى العالم وزوال التوتر الشديد السائد، وبدء عهد التعاون بين الدول بدل تخوفها وتحذرها من بعضها بعض.

ولا يزال التكتم يحيط مداولات الوزراء الكبار فى باريس. على انه مما لا ريب فيه ان روسيا لا تقبل باي مشروع ما لم يضمن عدم تدخل بعض الدول فى شؤون الدول الاخرى الداخلية. اي ان روسيا غير مستعدة قط لدفع ثمن المساعدة المالية بتنازل سياسى مهما كان؛ لا بل انها لا تقبل ان تدفع لقاء ذلك بتنازل سياسي من قبل حليفاتها فى شرقى اوروبا وجنوبها. هذا مع العلم ان روسيا بامس الحاجة اليوم الى قرض مالي لترقية صناعتها وتمكينها من استيراد بضائع واوائل من اوروبا واميركا. ويمكن القول ان على جواب اميركا على الشرط الروسى يتوقف الى درجة بعيدة نجاح مشروع مارشال او عدمه. اما سائر النقاط التي اثارها مولوتوف، واهمها ترك البت فى امر وحدة المانيا الاقتصادية الى مؤتمر وزراء الخارجية فتأتي فى الدرجة الثانية من الاهمية.

ويستفاد من الانباء الاخيرة ان مولوتوف طلب ارسال مذكرة الى الولايات المتحدة بطلب معلومات مفصلة عن المشروع. وقد تكلم مولوتوف فى مأدبة عشاء فقال ان الامال معقودة على نجاح المباحثات الجارية حول مشروع انقاذ اوروبا، وان وزراء الخارجية الثلاثة قد وطدوا العزم على التغلب على جميع الصعاب والعراقيل التي تعترض تطبيق المشروع. وكان لهذا التصريح أثره الطيب فى النفوس اذ ان الاختلافات فى وجهات النظر بين الدول لا تزال غير قليلة على ما هو معلوم.

على ان ثمة مصادر موثوقة لا ترى سبباً لهذا التفاؤل. وتعتقد هذه الاوساط ان المؤتمر سيرفض فى يوم الثلاثاء حيث قد يلقي مولوتوف تصريحاً اضافياً على ان الرأي العام السائد بين المندوبين هو ان المؤتمر قد انتهى وان الامل فى التوصل الى اتفاق حول مشروع اقتصادى عام بين الدول الثلاثة، اصبح ضئيلاً جداً. وان صحت هذه النبوءة فمعنى هذا ان الوزراء الثلاثة قد اضاعوا آخر فرصة للحيال دون تقسيم العالم الى كتلتين متعاديتين.

القانون ضد العمال

ثارت ثائرة عمال اميركا لمصادقة الكونغرس ومجلس الشيوخ الاميركى على القانون ضد العمال المدعو بقانون تافت هارتلي. رغم معارضة الرئيس ترومان واستعماله حق الفيتو ضد القانون. وقد جاء القانون صدمة شديدة لعمال اميركا جميعاً وللرئيس ترومان الذى كافح ضد هذا القانون بتأييد اقلية ديموقراطية فى مجلسي التشريع الاميركيين. ولا شك ان ترومان قد زرع ما حصد اذ انه منذ تسنم السلطة حاد عن سياسة روزفلت وباعطائه الحرية الكاملة لاصحاب العمل وتقييده حرية العمال وهكذا فانه بانحرافه عن سياسة الحزب الديموقراطى التقليدية قد هيأ الميدان لظهور هذا القانون المجحف بالعمال اجحافا كبيراً. ولما ادرك خطورة الحالة قام يعارض القانون واستعمل حق الفيتو ولكن مساعيه لم تجد وجاءت بعد فوات الفرصة. وبديهى انه قد خسر عطف العمال وان هؤلاء لن يؤيدوه فى الانتخابات المقبلة.

اما القانون المذكور فيمنح الحكومة حق اصدار احكام ضد الاضرابات التى تعتبر «ماسة بالشعب» ويحظر على صاحب العمل سد ابواب معمله فى وجه عمال غير منظمين وهذا مما يضعضع النقابات المهنية تضعضعاً كبيراً ويضعف قوتها. ويذهب القانون الى ابعد من هذا اذ يسلب من كل نقابة يرأسها شيوعى او موال للشيوعيين حق ادارة مفاوضات. وثمة بنود تحظر تحظيراً قانونياً الحاميات ضد كاسرى الاضراب، كما تحظر بعض انواع الاضرابات. وتحدد فرض الضرائب من قبل النقابات المهنية الخ.

حوادث الاسبوع

(البقية من الصفحة ١)

٢٨ حزيران — حوالي الساعة العاشرة مساء اقترب شخصان فى سيارة تاكسي من مطعم استوريا فى حيفا وشرعا باطلاق النار من مدفع «ستين» من نافذة البار. وقد اجاب الضباط الذين كانوا في البار باطلاق النار. وجرح ضابط بريطانى جراحاً بليغة مات على اثرها كما جر[illegible]ابط ثان جراحاً بليغة واصيب ضا[illegible] طفيفة.

وحو[illegible]ز٩ من ذات المساء اطلق[illegible] على جنود بريطانيين [illegible]للنبي والكرمل فى تل ابيب و[illegible] جنود.

٢٩ — هاجم[illegible]هابيون ضابطين بريطانيين وثلاثة جنود وهم بملابس الاستحمام على شاطىء مستعمرة هرتسليا وقد جرح ضابط وجنديان احدهما جراحه بليغة. وقد اثار هذا الاعتداء الشنيع استنكاراً شديداً فى المستعمرة.

هذا وفي جلسة بلدية تل ابيب التي عقدت مساء يوم الاحد الماضي وقف اعضاء المجلس البلدى اذكرى الجنود الذين اغتيلوا فى تل ابيب مساء يوم السبت. وقد اعرب رئيس البلديه عن استنكاره الشديد لسفك الدماء فى شوارع المدينة واقترح ارسال رسائل تعزية الى اولياء القتلى.

٣٠ حزيران — اقتحمت عصابة مؤلفة من ٧ اشخاص مسلحين دار يهودية فى ضواحي بيتاح تقفه وحاولوا اختطاف ربة الدار. وعلى اثر صياحها هربت العصابة وفى طريق هروبها اطلقت عيارات نارية ادت الى جرح زوج وامرأته.

اعضاء لجنة التحقيق يتابعون جولاتهم

اعضاء لجنة التحقيق فى نادى الجامعة العبرية. ويرى القاضى ساندستروم واقفاً

في تل ابيب

قام اعضاء لجنة التحقيق ولفيف كبير من مساعديهم بزيارة تل ابيب، يوم الاربعاء الفائت. وقد زار الاعضاء اولاً دار البلدية حيث رحب بهم رئيس البلدية وقدم اليهم اعضاء المجلس ورؤساء الحاخامين ورؤساء الدوائر.

وقد قال رئيس البلدية فى خطابه بعد ان رحب بالضيوف: «فى سنة ١٩٠٩ وضع ستون مهاجراً من روسيا القيصرية الاساس لاول بناية فى المدينة الجديدة. ومنذ الخطوات الاولى وضع بناة هذه المدينة نصب عيونهم انشاء حياة مستقلة فيها من الوجهة الاقتصادية ومن حيث ترقية مؤسسات المعارف والتهذيب ومؤسسات اجتماعية وثقافية وصحية، تتلاءم ومتطلبات مجتمع جديد متقدم يحافظ على تراثه العبري القيم ويطمح الى احياء لغته العبرية. لم يكن هنا نفط ولا مناجم ذهب بل هضاب رمال. ومن ثم اخذت تل ابيب تتقدم وتزدهر تبعاً لتقدم البلاد وعمرانها.» ونوه رئيس البلدية الى سهم الصناعة اليهودية في المجهود الحربى وقسط تل ابيب فيه، كما بين ان تل ابيب هي مركز الادب والفن العبرى الحديثين. ثم استطرد قائلاً:

«ان اليهود الذين يقطنون تل ابيب قد اتوها من جميع اطراف العالم كانوا يتكلمون عدة لغات ولهم تقاليد شتى، اما هنا فاصبحوا كتلة واحدة يشعرون بانهم جميعاً ذوو اصل واحد، شركاء فى تحقيق فكرة واحدة، ويتكلمون لغة واحدة هنا عاد الى الجميع شعور الثقة بالذات، والامل بحياة مبنية على اسس الحرية والحضارة والعمل.»

وذكر الرئيس ان ميزانية البلدية التي كانت ٩٣٠٠ ج ف. عام ١٩٢٠ اصبحت اليوم ٢٫٧٠٠٫٠٠ ج. ف.، منها ٦٨٠ الف جنيه للمعارف، و ٦٠٤ آلاف جنيه للصحة و ٣٤٥ الف جنيه للاسعاف الاجتماعى الخ..

هذا ومساحة المدينة ضيقة وثمة [illegible] م نطاقها كما ان مساهمة الحكومة فى مصالح التهذيب والصحة والاسعاف الاجتماعى، طفيفة جداً الى حد الاجحاف الفاضح المؤسف المهين. واختتم رئيس البلدية خطابه بقوله:

«ان تل ابيب التي نشأت من الهجرة لن ترضى قط بوقف الهجرة ولن تسلم بقانون الاراضي المجحف. لا بد لجميع الذين نجوا من الجحيم النازى ان يأتوا الينا ليواصلوا المشروع الانشائى العمرانى الذى يجلب لشعبنا الراحة في ارض الوطن.»

وقد اجاب رئيس لجنة التحقيق اعرب فيها عن شكره للحفاوة التي قوبلت بها اللجنة. ثم قال: «انا اثناء تجولنا قد رأينا روح الطليعة والتفانى التي تجلت فى مشروعكم التعميرى.»

ثم اجاب رئيس البلدية على بعض الاسئلة ونوه الى ان لجنة بيل قررت فى حينه ضم الاحياء اليهودية بيافا الى تل ابيب.

من هناك قصدت اللجنة ميناء تل ابيب وبعد ذلك انقسمت الى ثلاث فرق زارت كل منها مؤسسات مختلفة. اما المؤسسات التى زاروها فهي: ملجأ للاولاد، مدرسة بيلو، متحف تل ابيب، دار الصناعة، الكنيس الكبير، حي الجنود المسرحين، معمل «عليت»، معمل «عسيس». صندوق المرضى التابع للهستدروت، دار الطليعات الخ.

وقد كان اعضاء اللجنة يقابلون بحفاوة عظيمة من قبل الجماهير اينما توجهوا. وقد تأثروا غاية التأثر مما شاهدوه فى المدينة العبرية الاولى. وقد صرح مندوب اورغواي قائلاً: «حقاً ان تل ابيب هى مركز ونموذج لفلسطين وبصورة خاصة فان مؤسساتها العامة رائعة.»

حيفا — ب — بدأت احدى الشركات اليهودية الجديدة بتحضير المرمر الاصطناعى الابيض من احجار جبال فقوعة المتاخمة لمرج ابن عامر. ويؤكد الخبراء ان هذا المرمر لا يفرق فى شيء عن المرمر الايطالي المشهور فى العالم. وقد صرح مدير الشركة ان الاقبال على منتوجاتها متزايد وان فى مقدورها تلبية جميع الطلبات التى ترد اليها بعد النجاح الذى احرزته أثر صنع الكميات الاولى منه.

في صحراء النقب

وفى يوم الخميس قام اعضاء اللجنة بزيارة منطقة النقب. وقد اجتازوا امئات الكيلومترات فى صحراء فلسطين الجنوبية حيث يسود القفر التام، شاهدوا بعدها طلائع القرى اليهودية التى اخذت تعمر القفر وتحيى موات ارضه. وكانت اول هذه القرى التى زارها اعضاء اللجنة قرية «ربيبيم» حيث شاهدوا الحوض الكبير الذى انشىء لجمع مياه الامطار.

وهذه التجربة الاولى من نوعها قد نجحت وهى تفسح افاق الامل بتغيير وجه المنطقة كلها تغييراً تاماً. وقد اعرب احد اعضاء قرية «ربيبيم» المشتركة عن شعور الفخر الذى يساور اعضاء القرية لكونهم برهنوا على انه يمكن اثمار حتى الاراضي الصحراوية. ذلك لان يهود فلسطين بحاجة قصوى الى اراض لتمكين اخوانهم المشردين فى اوروبا من الاستيطان عليها وتجديد حياتهم فيها. ثم نوه الخطيب الى ان العلاقات بين البدو المجاورين واعضاء القرية على خير ما يرام وان اعضاء القرية يمدون البدو بالمساعدة الطبية كما يساعدهم البدو بالارشاد فى طرق تمهد الارض وما اشبه ذلك.

وفى طريقهم الى قرية «نير عام» حيث مصدر المياه لمشروع رى النقب، شاهد اعضاء اللجنة عملية مد الانابيب التي تجرى الآن. وفى «نير عام» سمع الاعضاء محاضرة موجزة عن مشروع الرى على ان تحقيق المشروع باكمله لن يتم الا فى المستقبل البعيد. اما الآن فالانبوب الذى تجري عملية مده سينقل من «نير عام» الى الجنوب نحو مليون ونصف مليون متر مكعب من الماء فى السنة. وستحفر ابار اخرى فى المستقبل بحيث تبلغ كمية المياه السائلة من الشمال الى الجنوب خمسة عشر مليون متر مكعب سنوياً. وهذه ليست الا بمثابة اطوار اولى فى سبيل تحقيق المشروع الكبير.

وقد اظهر اعضاء اللجنة اهتماماً كبيراً بهذا المشروع ووجهوا عدة اسئلة واعرب رئيس اللجنة عن اعجابه بهمة طلائع احياء النقب وقال لاعضاء «ربيبيم» «انكم انشأتم هنا واحة فى الصحراء. وانا نتمنى لكم نجاح فى عملكم فى المستقبل».

في الجامعة العبرية

وفى يوم الجمعة الماضي زار اعضاء اللجنة الجامعة العبرية بالقدس وسمعوا من عميد الجامعة بياناً مسهباً عن نشاط واعمال هذه المؤسسة التى تعد المركز الروحى الاكبر للشعب اليهودى برمته. ثم زار الاعضاء مستشفى «هداسا» القائم ازاء الجامعة، وهو يضاهي برقيه واتقانه اعظم المستشفيات فى العالم. ومن الطريف ان عضو اللجنة الايرانى السيد انتظام، التقى اثناء زيارة احد اقسام المستشفى بالدكتور لحمان الذى داوى اذنه منذ بضع سنوات. وكان بين مرافقي اللجنة عدد من الذين قدمت لهم «هداسا» مساعدة طبية، وفى قسم المعالجة بالراديوم وجد الزائرون عدداً من المرضى والمريضات العرب. وقد نوه

(البقية في الصفحة ٣)

ماذا افدت من هذا العمر ؟...

للكاتب المصرى الشهير سلامة موسى

سن الستين أشبه الأشياء بالقمة نقف عليها فى سياحتنا على هذا الكوكب ونسائل: ماذا أفدنا من الماضى، وماذا ننتظر من المستقبل؟

وأعود الى ايام للطفولة والصبا بل الشباب ايضاً، فاجد انى من حيث التعلم المدرسي او الجامعى قد عشت فى صحراء لم أنتفع بشيء منها. وانما كان انتفاعى بما كسبت من تربيتي الذاتية: من جامعة الكتب فى اللغتين الانجليزية والفرنسية، ومن سياحاتى فى اوروبا، واخيراً، ولهذا اكبر قسط فى تربيتي، من اختباراتى الشخصية.

ثم هناك مصادفة اخرى مؤلمة للعالم منبهة لرجال الذهن. فأنى عشت عمرى فيما بين ١٨٨٧ و ١٩٤٧ فى عصر انقلابى انفجارى رائع من حيث الاكتشافات والاختراعات والثورات، لانه عصر المعارك التاريخية والصراع الخطير بين مجتمع آفل وبين مجتمع بازغ كأن حوادث الف سنة قد تجمعت فى بؤرة زمنية، والعالم يعاني الآلام من هذه الانقلابات التي تنبه المثقفين الى الدرس وتحرك ذكاءهم وتبسط لهم رؤيا زاهية للمستقبل لا يراها غيرهم في السعادة القادمة من خلال الخاض الحاضر وآلامه.

وعندما اعرض لحياتى الماضية اجدنى ممتازاً امتيازاً واضحاً جداً بصفة طفلية هى الاستطلاع. وهذا الاستطلاع يحطم القيود التي وضعها العرف او كثيراً منها، فيتسع ميدان الاختبارات ويزيد بذلك الوجدان.

واظنني امتاز ايضاً بعقل حر مفتوح يحسن الضيافة للاراء الجديدة. ومن هنا اصبحت ثقافتي ارتيادية أتحسس الجديد في الآراء واعرضه على مجتمعنا كى اوقظه الى الحياة العصرية.

ولو سئلت ما هو «بيت القصيد» او ايماءة حياتى» كما تبدو من مؤلفاتى وسيرتى واتجاهى، لقلت انها الحرية.

وانا الآن فى الستين اعد نفسي صائراً ولست كائناً كما يقول اندريه جيد، ولذلك اعنى بان اتعلم كلمة جديدة او اشرع في دراسة علم جديد أتغير او أتطور به.

واخيراً أعود الى السؤال الذى لا يفتأ يتكرر: هل ربيت نفسي؟

والحقيقة ان الذين يستطيعون ان يسموا انفسهم ممتازين بتربية صحيحة فى ايامنا قد لا يبلغون واحداً في الالف.

ان العالم منكوب بتقاليد فى التربية والتعليم. وفى المدارس والجامعات رواسب ثقافية تبلد الذهن بل تحول دون التفكير كان هناك محظورات لا يجوز التفكير فيها. اعتبر مثلاً هذا الفقر المصنوع فى العالم، فان الانتاج الزراعي ثم الانتاج الصناعي يكفيان، مع التنظيم، كى يعيش كل فرد على هذا الكوكب وهو موفر الطعام والكساء والمسكن، آمن على نفسه وجسمه من المرض والجريمة، متعلم أقصى تعليم، مستمتع بالفراغ الذى يمكنه من زيادة معارفه. ولكن الساسة الذين يتولون شؤون هذا العالم لا يزالون يهتمون بالمشاكل الثانوية دون المشاكل

العمل والعمال

عمال الجيش ايضاً

تطرقت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها الاسبوعي الاخير الى مشكلة مستخدمي الجيش . وقد قدم الاخ ريبتور تقريراً عن اعمال الهستدروت بهذا الصدد منذ الاضراب الذى اعلن فى ٢٠ ايار الماضي، كما ذكر تطور المفاوضات بين ممثلى منظمات العمال العرب واليهود وسلطات الجيش ودائرة العمل الحكومية. وفى المقابلة الاخيرة التي جرت بين ممثلى العمال والسلطات ارجأت السلطات البت فى جميع الطلبات بحجة ان لا صلاحية لها لتقرير شيء بدون موافقة لندن .

ان ممثلى العمال اليهود والعرب قد عيل صبرهم من انتظار جواب السلطات التي تستغل عشرات آلاف العمال استغلالاً فاحشاً ولا تعترف تنظيمهم النقابي الذى يدافع عن حقوقهم البدائية . ويسود الاعتقاد ان الحالة تقتضى بذل جهود مهنية كثيرة للحصول على شروط عمل لائقة . وقدنوه مندوبو العمال فى الاجتماع الى ان اليأس اخذ يتسرب الى صفوف العمال وان الحاجة تمس الى اتخاذ تدابير حاسمة والى قيام جميع عمال فلسطين لمؤازرة اخوانهم مستخدمى الجيش .

وفى انتهاء الاجتماع تقرر احالة الاقتراحات للدائرة الخاصة بعمال الجيش التابعة للهستدروت .

* * *

تشريع عمل في لبنان

تعد لبنان من أرقى البلدان العربية ولكنها لا تزال متقهقرة فى ميدان التنظيم العمالى بالنسبة للبلدان الراقية . وللدلالة على ذلك يكفى ان نذكر بعض التفاصيل عن تشريع العمل الذي صدر مؤخراً فى لبنان . فى هذا التشريع بنود تناقض مناقضة مطلقة الاسس الاساسية للتنظيم المهنى واهمها الحرية التامة فى ادارة الشؤون المهنية .

فحسب هذا التشريع لا يمكن انشاء نقابة بدون ترخيص وزير الداخلية ، كما يجب ان يوافق وزير الاقتصاد على تشريع النقابة . اما انضمام العمال الى النقابة فتقرر فيه لجنة النقابة التنفيذية . فاذا عارضت اللجنة قبول عامل يحق لهذا الاستئناف لدى وزير الشؤون الاجتماعية . واذا اريد تعديل مبلغ رسوم الاعضاء فلا يمكن ان يتم ذلك الا بموافقة ثلثي اعضاء مجلس النقابة ومصادقة وزير الشؤون الاقتصادية .

ولا يحق للجنة التنفيذية للنقابة التعهد او قبول هبة مالية بما يزيد عن الف ليرة لبنانية بدون مصادقة وزير الشؤون الاجتماعية .

هذا وللحكومة الحق فى حل اللجنة التنفيذية بحجة انها لا تؤدى مهمتها او تقوم باعمال تخرج عن نطاق صلاحياتها واذا ارادت نقابات مهنية الانتظام فى نقابة عامة فعليها ان تحصل على موافقة الحكومة على ذلك . ويحظر على النقابات الاشتغال بالشؤون السياسية كما يحظر عليها الاشتراك فى اجتماعات او مظاهرات سياسية .

وهذه البنود وحدها تعطى فكرة عن مدى «الحرية» التي تتمتع بها النقابات المهنية .

والغريب ان هناك بنداً يحظر تشغيل الاحداث دون الثامنة من العمر فقط !

اول جمعية عمالية

انشئت مؤخراً اول جمعية عمالية فى عمان عاصمة شرق الاردن. واعضاء هذه الجمعية يعملون جميعاً فى شركة بترول العراق التى تمر انابيبها شرق الاردن فى طريقها الى حيفا.

حيفا (ب) احتفلت هذا الاسبوع شركة «زبولون» اليهودية للملاحة بانزال ثلاث سفن جديدة صنعت فى ورشتها الخاصة الى البحر لتبدأ بنقل الركاب والبضائع بانتظام بين فلسطين والاقطار الاخرى . ويلاحظ ان عدداً كبيراً من الملاحين الذين يعملون فيها سبق لهم ان عملوا خلال الحرب الاخيرة فى الاسطول البريطاني ، وتدربوا على اعمال النقل البحرية .

بين الشعبين

تمثيل رواية عربية

قام بعض طلبة الصف السابع من مدرسة «هرصليه» الثانوية بتمثيل رواية «تاجر بغداد» باللغة العربية فى قاعة المدرسة، حضرها جمع غفير من معلمى المدرسة وطلابها يوم الثلاثاء الموافق ١٧ حزيران الماضى وكانت الرواية تشتمل على ثلاثة فصول تتخللها اناشيد شعبية ومدرسية باللغة العربية وقد نالت استحسان الجميع . ولعل هذه هى المرة الاولى التى يقوم بها فريق من الطلبة اليهود بتمثيل رواية عربية باللغة العربية ونأمل ان تكون هذه فاتحة خير لتمثيل روايات اخرى من هذا القبيل لتوثيق عرى المحبة بين ابناء الشعبين عن طريق الثقافة المشتركة .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

אַחֲרֵי שֶׁרָאִיתִי כֵּיצַד עוֹבְדִים כָּאן יְהוּדִים וַעֲרָבִים מִתּוֹךְ יַחֲסִים טוֹבִים הִנְנִי נוֹטֶה יוֹתֵר לָאוֹפְּטִימִיּוּת. סְבוּרַנִי כִּי בִּלְי הַשְׁפָּעוֹת מְדִינִיּוֹת מִן הַחוּץ יוּ־לְוּ יְהוּדִים וַעֲרָבִים לִחְיוֹת יַחַד בְּשָׁלוֹם.

(מִדִּבְרֵי מַר אִינְתִיזַאם – חָבֵר וַעֲדַת הַחֲקִירָה אַחֲרֵי בִּיקּוּר הַוַּעֲדָה בְּחֶבְרַת יַם הַמֶּלַח)

بعد ان رأيت كيف يشتغل هنا اليهود والعرب على اساس العلاقات الحسنة ، فانى اميل اكثر الى التفاؤل. انى ارى انه لو لا تأثيرات سياسية من الخارج لاستطاع العرب واليهود ان يعيشوا معاً بسلام .

(من اقوال السيد انتظام عضو لجنة التحقيق الايرانى اثر زيارة اللجنة مشروع البحر الميت)

اعضاء اللجنة يتابعون جولاتهم

(البقية من الصفحة ٢)
الدكتور ياسكى الى ان قسم المعالجة بالراديوم وحده قدم مساعدة طبية الى ٢٨٠ عربياً في سنة ١٩٤٦ .

وقد اعرب الزائرون عن اعجابهم الكبير بما شاهدوه . وقضوا فى الجامعة زهاء ٤ ساعات .

رام الله نابلس وطولكرم

وقضت اللجنة يوم السبت فى زيارة رام الله (البلدية ، المدرسه الاميرية للبنات ، ومدرسة الفريندز) ونابلس (البلدية ومعمل الصابون) وطولكرم (دائرة الحاكم ، ومدرسة خضوري) .

وقد روعيت المقاطعة مراعاة تامة فى هذه التجولات ولم يسمح للصحفيين بدخول حتى مدرسة عربية ما عدا المدارس والدوائر الحكومية .

منطقة الجليل

وقد قضى اوعضاء يوم الاثنين الماضي فى التجول فى منتطقة مرج ابن عامر والجليل وهكذا اتيح لهم ان يروا عن كثب بعض مراكز الاستيطان الزراعي اليهودى ، فشاهدوا بام اعينهم الحقول النضرة والقرى المعمرة كما شاهدوا المساحات الواسعة التي لا تزل قفراء تنتظر الأعمار والتعمير . وقد اشترك جميع الاعضاء فى هذه الجولة ما عدا الممثل الهندى السر عبد الرحمن وممثل اوستراليا .

وقد ظهر الاعضاء اعجاباً كبيراً بما رواه من مظاهر العمران والازدهار ووجهوا عدة اسئلة عن مشاكل الاستيطان الزراعى على مختلف صوره ولا سيما عن ماهية القرى الزراعية المشتركة . وقد استقبل الاعضاء بحفاوة بليغه فى جميع الاماكن التي زاروها . وسيتابع الاعضاء جولتهم فى هذه المنطقة يومى الثلاثاء والاربعاء ايضاً .



« رقصة البئر » فى مهرجان الرقصات الشعبية في قرية داليه . وقد قامت بهذه الرقصة فرقة من تلاميذ مدرسة نيتر الزراعيه

الرئيسية الهامة .

واذن اجيب على سؤالى : هل ربيت نفسي ؟ أنى ما زلت «حائراً» فى سياق التربية . وأنى أسر حين أحس ان لي شخصية نيوروزية قلقة مستطلعة أطمع في اكثر مما استوعب ، و ن الثقافة تحتل المكان الاول من اهتماماتى .

واذا سأل القارىء : ماذا تستنتج من اختباراتك ، وما تكهناتك للمستقبل بعد ان قضيت نحو اربعين سنة وانت على اتصال وجدانى بالعقل العام على هذا الكوكب ؟

فانى اجيب : بان الحاضر يومىء الى المستقبل ايماءة واضحة نراها بالعين واحياناً نسمعها صاخبة بالاذن ، هي الاشتراكية التي سوف تعم الدنيا كلها . وليس هذا لان الناس سيتحولون من اشرار الى ابرار، بل لأن الانتاج الصناعى سيحتم ذلك . كما سيحتم توافر النقل وضرورة التجارة ، على اعداد (وكية . ان يحال العالم الى دولة واحدة تتجه نحو ثقافة واحدة ولغة واحدة .

وهذا النظام الاشتراكى العام سوف يرفع المرأة من لانثوية الى الانسانية ، لانه من جهة سيفتح لها ابواب العمل والاختبار والتعلم كالرجل سواء ، كما انه من جهة اخرى سيغنيها عن عناء الواجبات المنزلية العديدة وليس هذا لانها ستترك المنزل بل لان كثيراً من الواجبات المنزلية ينتقل بالحضارة الى خارج المنزل. ويتضح هذا من المقارنة فى مصر بين المرأة فى الريف والمرأة في المدينة . فان الاولى تعجن وتخبز وتحلب البقرة وتصنع الجبن وتخيط ملابسها وتحمل جرة الماء من الجدول وتجمع الوقود الى غير ذلك من الواجبات التى لا تعرفها المرأة فى المدينة . ثم المقارنة بين المرأة فى القاهرة والمرأة فى نيويورك تزيدنا فهماً بان الحضارة تلغي الواجبات المنزليه التي ترهق ربات البيوت الآن وتحول بينهن وبين العمل فى الخارج او بين تربية انفسهن .

وأستطيع ان استنتج من حياتى الماضية ان اعظم العقبات التي تؤخرنا في مصر كما تؤخر كثيراً من امم آسيا واوروبا ، بعد الاستعمار ، هى هذه الرواسب من الثقافات والتقاليد والغيبيات الفرعونية والبابلية وامثالها التي انحدرت الينا . وهي تتخذ الواناً من الصيغ والاساليب ، وتعترض عجلة التاريخ وتعوق التطور. والبيئة الصناعية وحدها هي التى تحطمها ، لانها ، أى هذه البيئة لا تنهض الا على العلم . وهو نار كاوية تحرق جميع هذه الرواسب وتبددها هباء.

والحضارة الجديدة المنتظرة هي الحضارة الصناعية ، هى الحضارة التي لا يبعد ان تلغى الزراعه من العالم . وليس هذا بالعمل العظيم المستحيل كما يتوهم بعضنا ، وان الكيمياء الصناعية تصنع الآن مركبات كيماويه عديدة كان صنعها قبل هذا القرن مقصوراً على الجسم الحى نباتاً كان او حيواناً فاذا استطاعت الكيمياء الصناعية ان تصنع مادة البروتين فان الزراعة تعود عناء لا ضرورة له بتاتاً .

وقد احترفت الثقافة وقضيت عمرى أقرأ واكتب . وزادتنى هذه الحرفة ، وجداناً بالدنيا ، كأني أحس اكثر وأرى أبعد ، حتى لقد صغرت همومى الشخصية الى جنب اهتماماتي العامة . ودراستي للادب والفلسفة قد اوهجت خيالي واحدت ذكائى ولذلك كثيراً ما انصح للشبان بأن يقرءوا الادب والفلسفة ، وان يحاولوا كتابة القصة وقرض الشعر. لأنهم وهم فى هذا النشاط يتخيلون الحال المثلى ويصعدون بأذهانهم الى السماء ويختارون أسمى المعانى واصح الكلمات وكل هذا ينعكس على حياتهم الخاصة فيرتفعون عن التبذل ويحيلون الحياة الى فن جميل .

ولو أنى مت ثم بعثت وخيرت في الحرفة التي احترف لما اخترت خيراً من ان أقرأ وأكتب . ولكني مع ذلك سوف أموت وفى نفسى شيء من الطاقة الذرية . لانه يجب على كل انسان فى عصرنا ان يستوفى ثقافة علمية معينة يدرك منها هذا المنهج البشرى الجديد للتسلط على المستقبل . ولم اجد الفرصة لهذه الثقافة كما كنت اشتهى وان كان حظى منها قد يحسدنى عليه غيرى . أجل! لقد تركت الطاقة الذرية فى نفسى مركب نقص اعانيه كل يوم .

(عن مجلة «الكاتب»)

الانسانية مقسمة الى فريقين : فريق يتقدم ويجد ويعمل وفريق آخر يجلس مكتوف الايدى ويسأل : لماذا لم يصنع الامر بغير هذه الصورة ؟

مدينة العلم

تنوي الحكومة البريطانية جعل مدينة بيدفورد مدينة رجال العلم اذ ان نحو الف من كبار العلماء البريطانيين ونحو اربعة آلاف فنيين سيجرون هناك تجارب علمية شتى تقدر نفقاتها بثمانين مليون دولار . ومن الامور التي سيبحث فيها فى بيدفورد ، امكانية ارسال البريد بصواريخ تسير بواسطة الرادار . ويعتقد بعضهم ان هذا الامر سيصبح ممكناً بعد خمس سنوات .

ويذهب الدكتور جيمس الى ابعد من هذا اذ يقول بان فى الامكان الوصول الى القمر بواسطة الصواريخ بعد ١٥ سنة .

قصة الاسبوع

العالم المضطهد لجهره بالحقيقة

عن كتاب «طلائع العلم» للكاتب العبرى اسحق ابنون

حدث ذلك يوم ٢٢ تموز عام ١٦٣٣. وبينما كانت السماء فوق مدينة روما صافية الاديم فقد خيمت فى فضاء ذلك البهو المتسع الفخم الكائن فى دير الدومينيكين، حيث التأم المجلس الاعلى لمحكمة ديوان التفتيش — الرهبة والرعب. فقد كسيت جدرانه بالستائر السوداء. كما غطيت مائدته الطويلة فى الوسط بالسواد ايضاً.

سمع طنين الجرس الصغير فدخل على الاثر عشرة من الكرادلة وفى مقدمتهم رئيسهم الاعلى. فساد الصمت العميق انحاء البهو، وفى الحال تقدم حارس السجن يقود خلفه رجلاً طاعناً فى السن.

ولما دنا الشيخ ورجلاه تكادان لا تقويان على حمله، وقد اكفهر وجهه حتى كاد يحاكي وجه الاموات، ومثل امام قضاته. نهض الرئيس عن مقعده واخذ يتلو ورقة الاتهام المسهبة، طالباً من المتهم الشيخ الاعتراف بجرائمه التي ارتكبها تجاه الايمان المسيحي، وان عليه طلب الصفح والتوبة، وان يعد وعداً صادقاً بالا يعود الى ترهاته. فلم يلبث المتهم العجوز ان وضع يده على الكتب المقدسة المفتوحة امامه، واخذ يقول بصوت خافت متهدج:

— لما كانت هذه المحكمة المقدسة قد امرتني بالاقلاع عن هذه الشريعة الفاسدة التي كنت اعمل بها والقنها الى تلاميذى حتى الآن، وحيث انه قد اتضح لي بان هذه الشريعة ان هي الا كفر وجحود، ولذلك فانى انقضها والعنها وامقتها، واضرع الى حضرات القضاة والى كل مسيحي اينما كان، ان يزيلوا عني هذه التهمة الفظيعة... انني اتعهد من صميم قلبي بانه منذ الآن وصاعداً لا اتفوه بقول او اخط كلمة من شأنها ان تؤدي الى اتهامى بمثل هذه التهمة..

وهكذا اضطر المتهم الى ان يتبرأ من كل ما هو عزيز لديه، وان يخون تلك الحقيقة التى لم يأل جهداً لبلوغها، بغية انقاذ نفسه من الهلاك والبوار.

ان ذلك الشيخ كان من اعظم واعز ابناء البشر فى عهده. انه العالم الكبير المشهور غليليئو غليلي!..

ارسله والده فينشينزو غاليليه منذ نعومة اظفاره الى احد الاديرة المجاورة لفلورنزا لتلقى العلم عن الرهبان. ولكن لم يمض زمن طويل حتى اشتهر الطفل بذكائه الخارق ومواهبه النادرة.

ولما بلغ السابعة عشرة من عمره ادخله ابوه جامعة بيزا لتعلم الطب، ولم يمض زمن طويل حتى اشتهر بكونه من خيرة طلبة تلك الجامعة.

وفى احد الايام بينما كان يؤدي الصلاة فى احدى كنائس بيزا، رفع رأسه الى السقف فرأى ثريا معلقة تتأرجح فى الفضاء، فاخذ يتساءل ما اذا لم تكن حركاتها متناسقة متناسبة، سواء كانت تلك الحركات شديدة ام خفيفة دون اختلال او توازن. ولكن كيف يتثبت من ذلك وهو لا يملك آلة لقياس الوقت؟ اطرق قليلاً وما فتئ ان رفع يمناه ببطء وضغط باصابعها على نبض يده اليسرى واخذ يتأمل حركات الثريا حسب عدد دقات نبضه، وما لبث ان اتضح له انه مصيب فى تقديره كل الاصابة.

ثم قال في نفسه: اذا كان الامر كذلك، فان فى الوسع الاستفادة من هذا الامر لقياس الوقت. نعم! انه توجد ساعات رملية وساعات مائية مختلفة تساعدنا على تقسيم النهار ساعات، ولكن لم يوجد حتى الآن جهاز لقياس الفترات الصغيرة من الوقت، كالزمن بين دقات النبض مثلاً.

ما كاد غليلي يخرج من الكنيسة حتى هرع الى منزله، حيث تناول خيطاً طويلاً ربط طرفه فى السقف، والطرف الآخر بعيار ضئيل الوزن، واخذ يدفع العيار قليلاً ويقيس حركات تأرجحه بدقات قبضه، فاتضح له ثانية ان ترنحات العيار متناسقة متلاحقة، لا تتغير على الاطلاق. وبعد تجارب كثيرة وجد انه كلما قصر الخيط قصر زمن الترنحات ايضاً، وبالعكس كلما طال الخيط طال زمن الترنحات ايضاً. حينئذ قال فى نفسه ان عليه ايجاد خيط يكون طوله بحيث تستوي ترنحاته بزمن الفترات التي تتخلل دقات النبض البشري، فاذا وفق الى ذلك، اصبح لديه جهاز حسن لفحص النبض، يقبل على استعماله الاطباء بارتياح عظيم.

وهكذا لم ينقض على غليلى زمن طويل حتى اهتدى الى ما كان يبتغيه، ولم يكفه ذلك بل شد الى ذلك العيار المضبوط لوحة مستديرة كتبت على اطرافها ارقام يمر بها عقرب. يعنى ان العقرب كان ينتقل من رقم الى آخر دائراً حول نفسه، وبذلك يدل على زمن الفترات الصغيرة المنقضية بين رقم وآخر بتناسق وتلاحق مساوية بدقة تامة لدقات النبض. وهكذا اصبح فى وسع الاطباء معرفة صحة المريض اذا كان النبض يدق دقاته العادية ام اسرع او ابطأ من المعتاد، فيقررون حسن صحته من مبلغ اعتلاله. ومن البديهى ان هذا الاختراع قد تلقاه الاطباء بسرور وارتياح عظيمين.

على ان الضيق اشتد بوالد غليلي فقلت ايراداته واصبح عاجزاً حتى عن اعالة عائلته، فاضطر الطالب غليلى الى ترك الجامعة والعودة الى فلورنسا حيث تقطن عائلته، قبل اتمام علومه والحصول على شهادة الطب.

وما مضت عدة سنوات حتى اشتهر غليلي بانه ابرع علماء ايطاليا. ورغم انه كان فى سن السادسة والعشرين فقط دعى الى جامعة بيزا لتدريس الرياضيات العالية.

ومن المسائل العلمية التي شغلت فكر هذا العالم الناشئ، مسألة تدعه يركن الى التريث او السكون، وهى سرعة سقوط الاجسام، وقد وجد فى كتب ارسطو ان سرعة سقوط الاجسام تكون على نسبة زنتها ان ثقيلة او خفيفة.

وفى احد الايام ابلغ غليلي اساتذة وطلبة الجامعة بانه عازم على اجراء تجربة فى الاجسام الساقطة. وان التجارب ستجرى من قمة البرج المنحدر المشهور فى مدينة بيزا. ولما اقبل المدعوون وقف امامهم غليلي وأراهم عيارين زنة احدهما مائة ليبرا، وزنة الآخر ليبرة واحدة قائلاً:

— لقد تلقينا عن استاذنا الاعظم ارسطو ان سرعة سقوط الاجسام متعلقة بنسبة زنتها. وطبقاً لهذه القاعدة يجب ان تكون سرعة سقوط هذا العيار الذي يزن مئة ليبرا من قمة هذا البرج حتى الارض اسرع من هذا الذى زنته ليبرا واحدة مائة ضعف، على انى سأثبت اليكم بان هذه القاعدة ليست صحيحة البتة. انى ساصعد الى قمة البرج حيث القي كلا العيارين معاً، وسترون انهما يصلان الارض معاً. وما كاد غليلي يتم كلامه حتى صعد الى قمة البرج وحده يلفت انتباههم اليه، وما هى لحظة حتى القى العيارين معاً وعيون الجميع تشخص اليهما، وبعد دقائق معدودة وصل العياران الارض معاً كأنهما كانا قد ربطا معاً.

ان اولئك الاساتذة الذين رأوا في غليلي انساناً يحاول قلب العلم رأساً على عقب، ولا سيما لانه كثيراً ما رشقهم بالسنة حداد لجهلهم شرعوا فى دس الدسائس له، وفى اثارة خواطر الشعب عليه، الى ان بلغ الامر بالطلبة المحرضين خصومه ومعارضيه ان يصفروا له خلال القائه محاضراته فى الجامعة دون ان ينصتوا له. فلم يجد غليلي بداً والحالة كذلك الا ان يترك بيزا ثانية والعودة الى فلورنزا منضماً الى عائلته.

هناك لم يجد سوى الشقاء والتعاسة. فقد وقع الاب الشيخ طريح الفراش عقب الخزى الذى لحق بابنه فى بيزا. ولذا كان اول ما اهتم له غليلى هو الحصول على وظيفة ولم يلبث بفضل مساعى صديق له ان وجد وظيفة استاذ للرياضيات فى جامعة بادوا.

البقية فى العدد القادم



رقصة اول الحصاد تقوم بها بنات قرية عين حارود فى مهرجان دالية

في الصحف العبرية

(البقية من الصفحة ٢)

سبيل الآخر. وهذه الامكانية قائمة كما برهنت عليه تل ابيب بانشائها مركزاً ثقافياً ووطنياً كبيراً الى جانب يافا العربية دون ان يعيق ذلك اتساع يافا وتطورها.

ان تل ابيب عاصمة الوطن القومي تأمل ان للجنة عندما تضع اقتراحاتها تذكر منظر هذه المدينة ودبيب الحياة والنشاط فيها، فتفتح امامها الطريق لمواصلة عملها الكبير للاعتراف بحقها وحقنا فى كيان مستقل تام.

«هآرتس»

ما لم يرد فى مذكرة الحكومة

ان المذكرة التي قدمتها الحكومة الى لجنة التحقيق الدولية عن الادارة فى هذه البلاد فى عهد الانتداب، هى محاولة للدفاع عن الحكومة والقاء تبعة المعقدة السياسية على الفريقين اليهود والعرب، ونظرة اولى الى هذه المذكرة تثير فى النفس رد فعل ليس عما ورد فيها بل عما لم يرد اي عن: قسط الحكومة الراجح فى التعقد السياسي والفشل.

ان الفكرة الاساسية فى المذكرة كلها هى الافتراض بان ثمة تناقضاً فى الانتداب لان انكلترا اخذت على عاتقها تعهدات مزدوجة: تشجيع انشاء الوطن القومي من جهة وترقية شؤون السكان فى البلاد من جهة اخرى. على ان الواقع يناقض هذا التناقض. فاستيطان اليهود لم يمس بمصالح الجماهير العربية، ولم يسبب طردهم عن اراضيهم، ولم يخفض مستوى معيشتهم، ولم يهدد مركزهم بخطر. لا بل ان الحكومة نفسها تعترف بعدم تنكر وجود هذا التناقض المزعوم. فالمذكرة ذاتها تعترف بان الاستيطان اليهودى اثر تأثيراً حسناً على السكان العرب وان «تطور البلاد بفضل الاريحية اليهودية قد سهل تمويل التطور الاقتصادى واوجد فرصاً للعمال اليهود والعرب على السواء.»

وهكذا لا يمكن امساك الحبل من طرفيه: التذرع بحجة المناقضة التي ينطوى عليه الانتداب من جهة واثبات الواقع الذي يعارض هذا تناقض من جهة اخرى.

والافتراض الثانى فى المذكرة هو معضلة تحقيق مشروع عصرى متقدم فى محيط عربي ينفر من هذا المشروع الغريب عنه بحكم ماهيته. وهذه الحجة لا اساس لها ايضاً. ففي كل شعب توجد اوساط وطبقات تعارض المشروعات التقدمية. ولكن هذه المعارضة ليست ناجمة عن صالح الجماهير بل عن تخوف طبقة الرجعيين من سير التطور الذى يهدد مراكزهم.

وتتطرق المذكرة الى مشكلة البلاد الاساسية، اي الى مشكلة العلاقات بين الشعبين، فتتهم اليهود والعرب باحباط التفاهم المتبادل. على انه مما لا ريب فيه ان من العوامل الثلاثة فى البلاد، العامل اليهودى والعربى والانكليزى، تقع المسؤولية الاصلية الراجحة على العامل الثالث.

فمنذ بدء الانتداب اعطت الحكومة امكانية التقريب بين الشعبين. ولكن الحكومة لم تفعل ذلك، لا بل انها سعت فى اتجاه معاكس. وقد كانت فى المجتمع العربى اوساط معتدلة، فبدل ان تشجع الحكومة هذه الاوساط اهملتها ورفعت شأن اكثر الوطنيين تطرفاً. وكانت محاولات من قبل عمال يهود لانشاء علاقات بينهم وبين عمال عرب بيد ان الحكومة بدل ان تشجع هذه المساعى عرقلتها واعاقت سبيلها. وفوق هذا وذاك فان الحكومة انتهجت سياسة «الكتاب الابيض» التى لا سبيل الى تحقيقها، وبذا فتحت هوة جديدة بين الشعبين وعقدت الامور تعقيداً ما فوقه من تعقيد. قصاري القول: ان سهم الحكومة فى المعضلة الفلسطينية لا يستهان به فقط ولكنه لم يذكر فى المذكرة.

«مشمار»

القدس (ب) — قررت دائرة التجارة والصناعة التابعة للوكالة اليهودية ان تقيم فى كل من جنوبي افريقيا وجزيرة روديسيا معرضا للصناعة الفلسطينية بالاشتراك مع اتحاد رجال الصناعة اليهود، وذلك لتنشيط التبادل التجارى بين البلدين المذكورين وبين فلسطين. ويجدر بالذكر فى هذا المقام ان التبادل التجارى بين فلسطين وجنوبى افريقيا قد تقدم عما كان عليه قبل الحرب، ومن المتوقع ان ينشط نشاطا ملحوظا عقب اقامة المعرضين المنوه اليهما. وقد بلغت قيمة الصادرات الفلسطينية الى تلك البلاد عام ١٩٤٦ نحو ٨٠٠ الف جنيه مقابل حوالي نصف هذا المبلغ عام ١٩٢٩، كما بلغت قيمة الواردات منها الى فلسطين عام ١٩٤٦ قرابة مليونى جنيه مقابل مليون ونصف سنة ١٩٣٩.

كذلك ازمعت هذه الدائرة بالاشتراك مع ارباب الصناعة اليهود على استيراد آلات صناعية من الولايات المتحدة تقدر قيمتها بمليونى دولار، وذلك لمساعدة الصناعة الفلسطينية على النمو والتقدم.

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب